

معانى حرف الثاء

في القرآن الكريم

« دراسة تحليلية دلالية »

8

معاني حرف الثاء
في القرآن الكريم

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

رقم الإيداع

٣٠٨٩/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-304-3



ص.ب: ٦١٠ ر. ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية
محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٢٠٣+
E-mail: alamia_misr@hotmail.com

معانى حرف الثاء
في القرآن الكريم

« دراسة تحليلية دلالية »

تأليف

د هناء الشنواني



8

مقدمة

حاولت مرات عديدة وضع تصور أعتمد عليه في إعادة ترتيب لسان العرب، فالكلمات متداخلة، والمعاني متداخلة، وتكثر في الكلمة الواحدة وجود المعنى وضده، إلى أن وصلت إلى افتراض، وهو أن كل كلمة لها صورتان، موجب وسالب مثل كل شيء موجود في الطبيعة، ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١]

ولقد قال **الزركشي**: «النفي هو شطر الكلام كله لأن الكلام إما إثبات أو نفي»[٢] ولا تتطور معاني الألفاظ من الإثبات إلى النفي،لأن النفي والإثبات قطبان متعارضان؛ يطلقون عليهما في الإنجليزية مصطلحًا جامعًا هو القطبية polarity وليس من الممكن أن يتطور أحدهما إلى الآخر.

ولقد كان **أبو العلاء المعري** نافذ البصيرة إذ وصل إلى هذه الحقيقة حين قال: ويعتري النفس إنكارٌ ومعرفةٌ وكل معنى له نفي وإثبات[٣]

---

[١] سورة الذاريات ٥١/ ٤٩.

[٢] البرهان في علوم القرآن ٢/ ٣٧٥

[٣] كتب هذا الكلام أ د محمود نحلة في تقريره عن رسالتي للدكتوراه: «الألفاظ المعبرة عن النفي في لسان العرب» ٢٠١٩ جامعة عين شمس

ولقد ذكر **ابن فارس** نماذج كثيرة في مقاييس اللغة من دلالة الكلمة على المعنى وعكسه، وكل منهما أصل، فقال على سبيل المثال **في مادة جبب**: «الجيم والباء في المضاعف أصلان: **أحدهما**: القَطْع، **والثّاني**: تجمُّع الشيء».[١]

كما قال **في مادة طوى**: الطاء والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إدراج شيءٍ حتَّى يدرَج بعضُه في بعض...ثم غَيَّرُوا هذا البناءَ أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيرِه فقالوا: الطَّاية؛ وهي كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على استواءٍ في مكان.[٢]

وذكر **ابن جني** في الخصائص أن أكثر الكلمات الدالة على السلب تتصف بزيادة الحروف مثل أعجم وتأثّم ومرّض، أما سَهِر بمعنى لم ينم وتدل على السلب من كلمة الساهرة بمعنى الأرض؛ فهو زائد في الحركات، وتقارب الحركات الحروف، كأنه ساهير، أو باعتباره خرج عن أصل بابه إلى سلب معناه منه كما خرجت الأعلام عن شياع الأجناس إلى خصوصها بأنفسها لابحرف يفيد التعريف فيها؛ مثل بكر وزيد تعرف بوصفه لا بلام التعريف فيه.[٣]

---

[١] مقاييس اللغة (جبب) ١/ ٤٢٣

[٢] انظر: السابق (طوي) ٣/ ٤٣٠

[٣] انظر: الخصائص ٣/ ٨٠-٨١

وكأن الحرف الزائد الذي لايكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب.[١]

فعلى سبيل المثال الكلمات البسيطة المكونة من صامت واحد مثل أثّ بمعنى الأثاث، قال عنها ابن فارس: هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصلٌ واحد... ويقال نساءٌ أثائث، وثيرات اللحم.[٢]

له نظير سلبي من جنسه اختلف عنه في حركة وهو (وث أو أثى أو وثى أو ثأى) كما ورد في اللسان: الوَثْوَثَةُ: الضَّعْفُ والعَجْزُ؛ ورجلٌ وَثْوَاثٌ، منه.[٣]

والوثِيُّ المكسور اليد، ويقال: أَوْثَى فلان إِذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة.[٤]

وثأى الأمر: فسادُه والفُرْقة فيه.[٥]

وطبقًا لنظرية الثنائية في اللغة، نجد لكل كلمة من هاتين الكلمتين امتدادًا لها من الكلمات الثنائية الصوامت أو الثلاثية الصوامت، مثلًا: كث امتداد لأث بمعنى الكثرة وكذلك كثر.

ورثم ووثم امتداد لـ (وثي) بمعنى الضعف.

[١] انظر: الخصائص ٣/ ٨٢

[٢] مقاييس اللغة (أث) ١/ ٨

[٣] لسان العرب (وثث) ٦/ ٨٧٥

[٤] انظر: السابق (وثى) ٦/ ٨٧٧

[٥] https: //www.dohadictionary.org /root

وكلمة وحى وأصلها يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك.[١] وامتدادها: دحا سحا وشحا وشحن(كما في قولهم: مَرَّ يَشْحَنُهم أَي يَطْرُدهم ويَشُلُّهم ويَكسَؤُهم) ووحش بمعنى رمى، وشحشح بمعنى الخفيف.

وعكسها (أحح) وهي تدل على عكس الإلقاء،فهي الغيظ في الصدر. وامتدادها بح، ونح،وإحن والشحناء بمعنى الحقد والعداوة في القلب، والشح بمعنى البخل، وشحم.

وعكس(وحى) أيضًا الحياء وهو مايستحيا منه، ولايظهر، ولفظة استحيا جاءت في القرآن الكريم مع السين.

وأرى أن امتداد الكلمة في الغالب يشترك فيه الحرف الأوسط بمعنى أن جث وكث وكثر تعد امتدادًا لأث، أما ثور فليست امتدادًا لها وإنما امتدادًا لأور من الأوار وهو كما ورد في اللسان:«الأُوار بالضم: شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطشُ، وقيل:الدُّخان واللَّهَبُ».[٢]وهذا الباب يدخل في باب الاشتقاق الأكبر للغة، الذي لم يعترض العلماء قديماً على وجوده. وربما يقع الحرف في أول الكلمة إن كان عن طريق القلب، أو سقطت الهمزة لتغير اللغة.

---

[١] مقاييس اللغة (وحى) ٦/ ٩٣

[٢] لسان العرب (أور) ١/ ١٢٩

وأرى أن الحروف تبدل من بعضها؛ فكلمة أث إن كانت كث امتدادًا لها فالكاف أبدلت من الهمزة، وإذا تطابق المعنى ربما تكون الكلمة من أخرى على القلب كما ذكر الخليل أن ثبا من ثوب.

قال الخليل: «والثُّبَة أيضًا ثُبَةُ الحوض، وهو وَسطه الذي يثوب [إليه الماء]. وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة، وهو يدلّ على أنّ الساقط من الثبَة واوٌ قبل الباء؛ لأنّه زعم أنّه من يثوب، وقال بعد ذلك: أمّا العامّة فإنهم يصغّرونها على ثُبَيَّة، يَتْبعون اللَّفظ».[١]

ولقد فسر **ابن فارس** الكلمات المترادفة والمختلفة في حرف بالبدل، فكلمة **أوى وضوى** ثلاثية، ولكنهما ترادفتا في معنى أوى فرد ابن فارس ضوى إلى أوى معللًا ذلك بأن الضاد بدل من الهمزة في معنى أوى، وعمم ذلك قائلًا:«وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: ضَوَيْتُ إِلَيْهِ أَضْوِي ضُوِيًّا وَأَوَيْتُ بِمَعْنًى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، أَنْ يُقَامَ الضَّادُ مَقَامَ الْهَمْزَةِ».[٢]

وكذلك **قاب**، أرجعها إلى قيد على أن الباء بدل من الدال والألف من الياء وأصلها قيد، فقال: «الْقَابُ: الْقَدْرُ، وَعِنْدَنَا أَنَّ

[١] مقاييس اللغة (ثبي) ١/ ٤٠٢

[٢] انظر: السابق (أوى) ٣/ ٣٧٧

الْكَلِمَةَ فِيهَا مَعْنَيَانِ: إِبْدَالٌ، وَقَلْبٌ، فَأَمَّا الْإِبْدَالُ فَالْبَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ دَالٍ، وَالْأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ، وَالْأَصْلُ الْقِيدُ». [١]

وكذلك فعل في **مادة خوت** حيث أرجع ترادفها مع خون أو خوف على البدل، فقال: «فأمّا قولهم إنّ التَّخوُّتَ التنقُّص فهو عندنا، من باب الإبدال، إمَّا أن يكون من التخوُّن أو التخوّف، وقد ذُكِرا في بابهما». [٢]

وكذلك **دلص وملص،** فقال: «ويقال اندَلَصَ الشَّيءُ مِن يَدي، إذا سَقَط،وكأنَّ هذا مشتقٌّ، أو تكونُ الدّالُ بدلاً من الميم». [٣]

وقال في تشابه **انتفى وانتفل**: «النون والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطاء وإعطاء...

وقولهم انتَفَلَ من الشَّيءانتفى منه، فمن الإبدال، واللام بدل من الياء». [٤]

وغير ذلك مثل **حسف وحسك، وحنث وحنف.** [٥]

---

[١] مقاييس اللغة (قاب) ٥/ ٤٦

[٢] انظر: السابق (خوت) ٢/ ٢٢٧

[٣] انظر: السابق (دلص) ٢/ ٢٩٦

[٤] انظر: السابق (نفل) ٥/ ٤٥٦

[٥] انظر:لسان العرب (حنث) ١/ ٧٣٤

وقال عن **عتر**: «عَتَرَ الرُّمحُ فهو يَعْتِرُ عَترًا وعَتَرَانًا، إذا اضطَرَبَ وتردَّدَ في اهتزاز، قال: وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّه إذا هُزّ خيّل أنّه تتفرّق أجزاؤه، وهذا مشاهَد، فإن صحَّ ما تأوَّلناه وإلاّ فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل، وتكون التاء بدلًا من السين والرَّاءُ بدلًا من اللام».[١]

وهذا غريب، فلقد جعل البدل في حرفين من الكلمة بسبب الترادف.

وسأذكر أمثلة من القرآن الكريم على الكلمة وعكسها، واخترت القرآن الكريم، لأن الله تعالى وصفه بأنه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[٢] وقد تكون هناك ألفاظ في معجم لسان العرب ليست بأصيلة في العربية، وسأقتصر على حرف الثاء فقط.

---

[١] مقاييس اللغة(عتر) ٤/ ٢١٨

[٢] سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٥

معاني حرف الثاء في القرآن الكريم

يخرج حرف الثاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو حرف لثوي نسبة إلى اللثة،وهو اللحم المركب فيه الأسنان،[١] وهو حرف مهموس أي يجري معه النَّفَس، ورخو أي يجري معه الصوت،وهو حرف مستفل، أي لايرتفع فيه أقصى اللسان، ولذلك هو حرف مرقق، وهو حرف منفتح أي لاينطبق فيه اللسان مع الحنك الأعلى.[٢] وهو حرف مصمت، أي ليس ذلقًا، والحروف الذلقية هي الحروف التي تخرج بسهولة من طرف اللسان أو من طرف الشفتين، وهي حروف (فر من لب).[٣]

أما الكلمات التي ورد فيها حرف الثاء في القرآن الكريم فهي: ثلاث وستون كلمة، منها اثنتان تعود إلى (ثوب) وهما كلمتا ثبى وثيب، وهي:

أثث-أثر-أثل-أثم-أنث-بثث-بحث-بعث-بعثر-تفث-ثبت-ثبر-ثبط-ثبى-ثجج-ثخن-ثرب-ثري-ثعب-

[١] انظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٢٠١

[٢] انظر: السابق ١/ ٢٠٢:٢٠٣

[٣] انظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر ١/ ٢٤٢

ثقب-ثقف-ثقل-ثلث-ثلل-ثمد-ثمر-ثمم-ثمن-ثوب-ثور-ثوى-ثيب-جثث-جثم-جثا-جدث-حثث-حدث-حرث-حنث-حيث-خبث-دثر-رفث-عثر-عثى-غثى-غوث-غيث-فرث-قثأ-كثب-كثر-لبث-لهث-مثل-مكث-نثر-نفث-نكث-وثق-وثن-ورث.

وهذه الكلمات تدل على الآتي:

١- **بعضها يدل على التجمع أو الكثرة أو اللين**؛ مثل: **كثر، ثري، أثل، وثق.**

وإذا اعتبرنا أن (**أث**) بمعنى التجمع واللين والكثرة هو الأصل، فستكون الحروف التي تقوي المعنى الأصلي هي: الراء - اللام - الميم - النون- القاف، وذلك في الكلمات ذات الحرفين الصامتين، وهي: أثر - أثل - أثم - وثق - وثن، أما الكلمات ذات الثلاثة صوامت لاأتكلم فيها، لأن أصولها غير متأكد منها غالبًا، أما أثر وأثل وأثم فهي واضحة، من الممكن أن نعتبرها من أث والراء أو أث واللام أو أث والميم، وكذلك وثق ووثن، ومن الملاحظ أن هذه الحروف استخدمت كلواحق.

أما كلمة (**ثمم**) فربما كانت من الثاء وأمم، لذلك لم أدرجها معها، هي وشبيهاتها، وكل الكلمات التي تدل على المعاني

الإيجابية وردت فيها الحرف الأخير كمقو للكلمة، ماعدا كلمة (مثل) أرجح أن أصلها الميم وثل، وثقل من الثاء وقل، كما سيبين.

٢- **بعضها يدل على المعنى السلبي وهو اليبس أو التفرق أو القطع؛** مثل: **بث وحث**، والحروف التي قوت المعنى العكسي في الثنائي هي: الباء والحاء. ولقد وردت (حثيث) في القرآن الكريم بمعنى السرعة، وهو يشبه سرعة الشيء المتفرق.

ومن الملاحظ أن الحروف التي جاءت مع المعاني السلبية وردت كسابقة.

٣- **بعض الكلمات حملت المعنيين، المعنى الإيجابي والمعنى السلبي**، مثل **جث وثبر وثلّ**، ولكنها في القرآن حملت معنى واحدًا كما سيبين.

٤- **بعض المعاني تكون فيه الثاء لتخصيص معنى الكلمة فقط وتحويلها من استعمال الجماد إلى الدلالة على الأحياء، أو لترقيق المعنى**، مثل كلمة (**بع**) مع السحاب حين ينزل الماء، و(**بعث**) بمعنى أرسل مع الأشخاص، و(**أوار**) بمعنى الدخان واللهب، وثار تستخدم مع الأشخاص والأشياء أيضًا.

٥- **دخلت الثاء في كلمات دالة على رقم**، فدلت على التكرير في كلمة **ثاب**، والتكرير ضمنيًا يدل على رقم اثنين، أو صراحة في لفظ الاثنين في كلمة **ثنى**، **وثلة** تعني الجماعة **وثلث** تعني رقم ثلاثة وهو رقم قليل، ودلت على رقم كثير وهو ثمانية.

٦-**الثاء قد تفيد السيولة وهو عكس التجمع**، كما في **ثج وغيث**، وتتشابه في معنى الصب أو المطر.

٧-ورد اسم **يغوث** وهو صنم عُبد أيام سيدنا نوح عليه وعلى نبينا السلام، وكلمة **وثن** هو الصنم، وكان يُعبد قديماً. ومعناهما يدل على النصرة والنجدة، والقوة، وهذان المعنيان مرتبطان بأي إله، فالناس تستنجد بالإله، وتطلب منه النصرة، وترى فيه القوة المطلقة والرحمة.

معاني حرف الثاء

الكلمات التي ذكر فيها حرف الثاء مع حرف متحرك في القرآن الكريم هي:

أث وثوى، فقط، **والأثيث**: الكثير الملتف، **وثوى**: بمعنى الإقامة.

ونجد معنى الإقامة في كلمات مثل: **لبث ومكث**، ومعنى الكثرة في **ثمر وثمم**.

وليس لـ **(أث)** في القرآن الكريم كلمة بالمعنى العكسي لها، مكونة من صامت واحد، ولكن من صامتين وهي: **جث وبث**، وحث.

وقال الرَاجز في الأثيث:

يَخْبِطنَ منه نبتَه الأثيثا حَتّى ترى قائِمَه جثيثا.[١]

فذكر كلمة **أث** وعكسها **جث**.

وأثيث تدل على الكثير المجتمع اللين، **ووثى** تدل على عكس ذلك، كما ورد في لسان العرب: «ويقال: **أَوْثَى** فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أَو سفينة»،[٢] ولكن هذه اللفظة لم ترد في

[١] انظر: مقاييس اللغة (أثث) ١/ ٨

[٢] لسان العرب وثى ٦/ ٨٧٧

القرآن الكريم، وفي اللغة العبرية كلمة تشبه (**أث**) ولكن بالتاء وهي: (أتت) وتعني: بث وأذاع.[١] وهي مرادفة لكلمة (**بث**) أي عكس معنى أث.

ولقد ذكر **الشيخ العلايلي** الجدول الهجائي الفينيقي لمعاني الحروف قديمًا، فذكر أنهم قالوا عن الثاء:«تدل على التعلق بالشيء تعلقًا له علاقته الظاهرة سواء في الحس أو في المعنى»[٢]

وورد في معجم الدوحة التاريخي أن أقدم معنى ذكر لـ(**أثث**) هو: الأثيث من النبات والشعر ونحوهما: الكثير الملتف، عام ٨٢ ق هـ.[٣]

والأَثاثُ كما ورد في اللسان: المالُ أَجمع، الإِبل والغنم والعبيد والمتاع.[٤]

---

[١] انظر: قاموس سجيف ١٣٥

[٢] انظر: هامش مقدمة لدرس لغة العرب ٢١٠ وانظر: أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية ١٧

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] لسان العرب ١/ ١٩

الكلمات الدالة على الاجتماع أو اللين في القرآن الكريم:

١- **أث**: هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصلٌ واحد...ويقال نساءٌ أثائث، وثيرات اللحم.[١]

وأَثَّثَ الشيءَ: وَطَّأَه ووثَّره.[٢]

وفي اللسان: الأَثاثُ والأَثاثةُ والأُثوثُ: الكثرة والعِظَمُ من كل شيء.[٣]

وذكرت مرتين في القرآن الكريم في سورة النحل، قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾.[٤]

ومن سياق الآية السابقة تدل على أن الأثاث ربما تعني الملبس أيضًا، كما نجد الثاء في كلمة ثوب (وهو أقدم معنى وصل إلينا لكلمة ثوب كما سيبين) وقديماً كانت الخيام تصنع من جلود الحيوانات، ونجد الثاء في كلمة مثوى.

وفي سورة مريم: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾.[٥]

---

[١] مقاييس اللغة (أث) ١/ ٨

[٢] لسان العرب (أثث) ١/ ١٩

[٣] انظر: السابق (أثث) ١/ ١٩

[٤] سورة النحل ١٦/ ٨٠

[٥] سورة مريم ١٩/ ٧٤

ومن سياق هذه الآية تدل كلمة أثاث على مظاهر الحضارة المختلفة التي تدل على قوة وتقدم الناس، ومنها الآثار.

٢- **أثــر**:أثر الشيء حصول مايدل على وجوده، وما يروى أو يكتب فيبقى له أثر، ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل، كما قال **الأصفهاني**[١]، ولها ثلاثة أصول كما ذكر **ابن فارس**، وذكر **قول الخليل**: والأَثَر بقيّة ما يُرَى من كلّ شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة.[٢] وفي العبرية: أتار: مكان، موضع.[٣]

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾[٤]

وقوله تعالى:﴿ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾[٥] أي بالقرب مني أو خلفي.[٦]

وأقدم معنى وصل إلينا لكلمة أثر هو العلامة والسمة الدالة، وذلك المعنى يرجع إلى نص منسوب إلى جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي عام ٣٦٥ ق هـ.[٧]

---

[١] المفردات في غريب القرآن (أثر) ٩

[٢] مقاييس اللغة (أثر) ١/ ٥٣ وانظر: لسان العرب(أثر) ١/ ١٩ والمحيط في اللغة ١٠/ ١٧٠

[٣] انظر: قاموس سجاف ١٣٥

[٤] سورة يس ٣٦/ ١٢

[٥] سورة طه ٢٠/ ٨٤

[٦] انظر: الكشاف ٤/ ١٠٢

[٧] https://www.dohadictionary.org/root

٣- **أثـــل**: يدلُّ على أصْلِ الشيءِ وتَجَمُّعِه.[١]

ربما يكون من أث واللام.

ووردت في القرآن الكريم مرة واحدة، في سورة سبأ، في قوله تعالى:﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾[٢] .

وفي تفسير الطبري:«بينما شجر القوم خير الشجر، إذ صيره الله من شر الشجر بأعمالهم.»[٣]

أقدم معنى ذكر عام ١٠٠ ق هـ وهو: المُؤَثَّل أي المُؤَصَّل الموفور.[٤]

٤-**أثــم**:الهمزة والثاء والميم تدل على أصل واحد، وهو البطء والتأخر.[٥]

وفي العبرية أشم أي ذنب.[٦] وتحتمل هذه الكلمة أنها متفرعة من معنى الضعف، أو الثقل.

وربما تكون من أث والميم.

---

[١] مقاييس اللغة (أثل) ١/ ٥٨

[٢] سورة سبأ ٣٤/ ١٦

[٣] تفسير الطبري ٦/ ٢١٦

[٤] https://www.dohadictionary.org/root

[٥] مقاييس اللغة (أثم) ١/ ٦٠

[٦] القاموس العبري العملي ١٠

ومثاله قوله تعالى:﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمًا ﴾.[١]

وقال تعالى:﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾[٢] الأثام هو العقاب.

وأقدم معنى وصل إلينا هو كلمة تأثام بمعنى الذنب، عام ١٢٠ ق هـ.[٣] وإن كان أصل معنى الإثم وهو الذنب من معنى الأثر والعلامة وليس البطء كما قال **ابن فارس** فهو أقرب. لأن الذنب يترك أثرًا على فاعله، سواء أثرًا نفسيًا أو يعقبه عقابًا من المجتمع الذي يعيش فيه.

٥-**أنث**: الأُنْثى: خلافُ الذكر من كل شيء.[٤]

وبلدٌ أَنِيثٌ: لَيِّنٌ سَهْل.[٥]

أنث كأنها مكونة من أني والثاء وتشبه معنى (أنى) التي قال **ابن فارس** عن معناها:«الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه مِن الحِلم وغيره».[٦]

ولقد ورد في الشعر جمع أنثى أَنَاثَى.[٧]

---

[١] سورة المائدة ٥/ ١٠٧

[٢] سورة الفرقان ٢٥/ ٦٨

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] لسان العرب (أنث)١/ ١١٠

[٥] انظر: السابق (أنث)١/ ١١١

[٦] مقاييس اللغة (أنى) ١/ ١٤١

[٧] المحيط في اللغة (أنث) ١٠/ ١٨٢

ومثال كلمة أنثى في القرآن الكريم، قوله تعالى:﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾[١]

وورد في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية أن أَثَا تعني امرأة بالنبطية.[٢]

٦-**ثبت**: وهي دَوامُ الشيء.[٣]

وتَثَبَّتَ في الأَمْر والرَّأْي، واستَثْبَتَ: تَأَنَّى فيه ولم يَعْجَل.[٤]

وهي ربما مكونة من ثبى والتاء، لأن ثبى تدل على دوام الشيء.

وقد تكون من ثب التي تدل على الجلوس متمكنًا، مع التاء، كما ورد **في اللسان**: الثَّبابُ: الجُلُوس، وثَبَّ إِذا جَلَس جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا.[٥]

ومثاله قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ ﴾[٦]

وثبت في اللغة الجبالية تعني: لعبة بثلاثة أحجار وثلاثة عصي.[٧]

---

[١] سورة آل عمران ٣/ ٣٦

[٢] https://www.dohadictionary.org/root

[٣] مقاييس اللغة (ثبت) ١/ ٣٩٩

[٤] لسان العرب (ثبت) ١/ ٣٤٦

[٥] انظر: السابق (ثبب) ١/ ٣٤٦

[٦] سورة الأنفال ٨/ ٤٥

[٧] سورة الأنفال ٨/ ٤٥

٧-**ثبط**:يقال ثَبَّطتُه عن الشيء: إذا بَطَأتَ به عنه.[١]

وأرجح أنها مكون من ثبى والطاء، لأن بط تعني الشق.[٢]

أو مركبة من ثبّ والطاء.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ **وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ** ﴾[٣]

٨- **ثخن**: يدلُّ على رَزَانة الشيءِ في ثِقَل.[٤]

هي كأنها من ثوخ أو ثخخ، لأنه كما ورد **في اللسان**:«ثاخَ وساخَ: ذهب في الأَرض سُفْلا».[٥] وثَخَّ الطينُ والعجينُ إِذا كثر ماؤهما.[٦] وهي تدل على اللين.

ومثاله قوله تعالى:﴿ **فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً** ﴾[٧] أي:حتى إذا غلبتموهم وقهرتم من لم تضربوا رقبته منهم، فصاروا في أيديكم أسرى.[٨]

---

[١] العباب الزاخر (ثبط) ٢٩
[٢] انظر: السابق (بطط) ٢٤
[٣] سورة التوبة ٩/ ٤٦
[٤] مقاييس العرب(ثخن) ١/ ٣٧٢
[٥] لسان العرب(ثوخ) ١/ ٣٨٤
[٦] انظر: السابق (ثخخ)١/ ٣٥٠
[٧] سورة محمد ٤٧/ ٤
[٨] انظر: تفسير الطبري ٧/ ٣١

٩- **ثـرى**: الثاء والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد، وهو الكَثْرة، وخلافُ اليُبْس.[١]

ربما تكون من الثاء وورى، أو الثاء وريا،لأن الواري كما ورد **في اللسان**: السمين من كل شيء، والورى: الخَلْق.[٢] وتكون الثاء حرف مساعد، أو مكونة من ثر وحرف العلة، وثرّ تدل على الكثرة، كما قال ابن فارس: «الثاء والراء قياسٌ لا يُخْلِف، وهو غُزر الشيءِ الغزير... وطعنة ثَرّةٌ، إذا دَفَعَت الدّم دَفْعًا بغُزْرٍ وكَثْرة».[٣] وثري في السريانية تعني بل.[٤]

وأقدم معنى وصلنا كما في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية هو: **الثريا**: اسم مجموعة من النجوم المتراصفة، وهي أول نجوم الصيف طلوعًا، ونَوْؤُها أغـزر الأنواء، عام ٣٩٠ق.هـ.[٥]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾[٦]

---

[١] مقاييس اللغة (ثرى) ١/ ٣٧٤

[٢] انظر: لسان العرب (وري) ٦/ ٩١٦

[٣] مقاييس اللغة (ثر) ١/ ٣٦٧

[٤] المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية ٤٢

[٥] https://www.dohadictionary.org/root

[٦] سورة طه ٢٠/ ٦

والثرى هو: التراب الندي.[١] ويقال: إني لأرى ثرى الغضب في وجه فلان: أي أثره.[٢]

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ فيها إعجاز علمي، لأن التربة واحدة من أكثر الأماكن في الطبيعة ديناميكية في العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية، كما أنها المنطقة التي يتم فيها الكثير من العمليات الفيزيائية والكيمياوية والحيوية المتعلقة بتحليل المواد العضوية، وتجوية الصخور وتفتيتها، وتغذية المحاصيل الزراعية.[٣]

١٠-**ثقل**: الثاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يتفرَّع منه كلماتٌ متقاربة، وهو ضِدّ الخِفّة.[٤]

والتَّثاقُل: التَّباطُؤُ من التَّحامُل في الوطء.

والثَّقَل، بالتحريك: المَتاع والحَشَمُ، والجمع أَثقال.[٥]

وتقليبات كلمة ثقل في المحيط في اللغة[٦] تدل على الثقل أو اللثوق أو المسترخي الضخم، ففيها معنى من أث. ومن معاني

---

[١] البحر المحيط ٦/ ٢١٠

[٢] انظر: السابق ٦/ ٢١٠

[٣] http://quran-m.com/quran/article/2108/

[٤] مقاييس اللغة (ثقل) ١/ ٣٨٢

[٥] لسان العرب (ثقل) ١/ ٣٦٥

[٦] المحيط في اللغة ٥/ ٣٨٠

مادة (قلل) القُلة وهي إناء العرب، كما في الصحاح.[١] أما الثقثقة فهي السرعة، لذلك أرجح أن ثقل من الثاء وقل.

وفي اللغة السريانية أثقل من: أي رحل عن وحمل الشيء.[٢] فهي إما متطورة من معنى مجازي أو هي من المعنى السلبي.

ومن معانيها في اللغات السامية أنها وحدة قياس أو وزن معين(shekel).[٣]

وفي قاموس سجيف: شيقل شاقل: نقد إسرائيلي.[٤]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٥]

١١ -**ثمر**: الثاء والميم والراء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يتولّد عن شيءٍ متجمِّعًا.[٦]

ولعلها امتداد من (**ثمم**) بمعنى الاجتماع.

ومثاله قوله تعالى:﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾[٧]

---

[١] الصحاح في اللغة (قلل) ١٨٠٤

[٢] اللباب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ٥٧٩

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] قاموس سجيف ١٧٢٠

[٥] سورة الأعراف ٧/ ٨

[٦] مقاييس اللغة (ثمر) ١/ ٣٨٨

[٧] سورة الأنعام ٦/ ٩٩

١٢-**ثمم**: أصلٌ واحد، هو اجتماعٌ في لِينٍ.[١]

ووردت في القرآن الكريم مضمومة الثاء، بمعنى حرف العطف، وهو يتضمن معنى الجمع، ومفتوحة الثاء اسم إشارة بمعنى هناك.

ومثالـه قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا** ﴾[٢]

١٣-**جثم**: جثَم الإنسانُ والطائرُ والنَّعامةُ فهو جاثِم: لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أي تَلَبَّد بالأَرض، وقيل: هو أَن يَقَعَ على صدره؛ **قال الراجز**:

إِذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ

ثَبَجْتَ يا عَمْرو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قال: وهي بمنزلة البُرُوك للإِبل.[٣] ربما تكون مركبة من جث بمعنى التجمع والميم.

ومثاله قوله تعالى:﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴾[٤]

١٤- **جثا**: جثى لم يذكرها **ابن فارس**، أي أنها عنده غير أصيلة، مع أنها مذكورة في القرآن الكريم.

---

[١] مقاييس اللغة (ثمم)١/ ٣٦٩

[٢] سورة الإنسان ٧٦/ ٢٠

[٣] لسان العرب (جثم) ١/ ٤٠٢

[٤] سورة الأعراف ٧/ ٩١

وقد جَثَا جَثْواً وجُثُوًّا، كجَذَا جَذْوًا وجُذُوًّا، إذا قام على أَطراف أَصابعه، وعدَّه **أبو عبيدة** في البدل، وأَما **ابن جني** فقال: ليس أَحد الحرفين بدلًا من صاحبه بل هما لغتان. والجاثي: القاعد.[١]

وقيل: الجاذي على قدميه، والجاثي على ركبتيه.[٢]

وكأنها مكونة من جث بمعنى التجمع والألف، أقدم معنى وصل إلينا هو: الجُثْوة: الكومة من التراب وغيره عام ٦٠ ق.هـ[٣] ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[٤]

١٥ -**قثـأ**:القِثّاءُ الخِيار الواحدة قِثّاءة.[٥] ولم يذكر **اللسان** غير هذا المعنى لها، لذلك بحثت في معنى قثا عن أصل المعنى، لتشابه الحروف، ولإبدال الهمزة كثيرًا.

ومعنى القَثْوُ: جَمْعُ المالِ وغيرِه.[٦]

والقثاء يؤكل بدون نار، فهو لين.

ومثاله قوله تعالى:﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا ﴾[٧]

---

[١] لسان العرب (جثا) ١/ ٤٠٢

[٢] الصحاح في اللغة(جثا) ٢٢٩٨

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] سورة الجاثية ٤٥/ ٢٨

[٥] لسان العرب (قثأ) ٥/ ٢١

[٦] القاموس المحيط (قثو)١٣٢٣

[٧] سورة البقرة ٢/ ٦١

أما القث فهو مثل الجث فيه المعنيان، الجمع والتفرق.

١٦- **كثب**: أصل صحيح واحد يدل على تجمع وعلى قرب.[١]

وكأنها من الكاف وثب، وكث تدل على الكثرة، فمن الممكن أن تكون من كث والباء أيضًا.

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[٢]

١٧- **كثر**: أصل صحيح يدل على خلاف القلة.[٣]

كأنها من كث والراء.

ومثاله قوله تعالى:﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾[٤]

١٨- **مثل**: يدل على مناظرة الشيء للشيء.[٥]

والمثل الشبه والمقدار، والمِثال: القالبُ الذي يقدَّر على مِثْله،[٦] لذلك قد يكون من الميم وثل، لأن الثُّلْثُل أيضًا: مِكْيال صغير.[٧]

ومثاله قوله تعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾[٨]

---

[١] مقاييس اللغة (كثب) ٥/ ١٦٢
[٢] سورة المزمل ٧٣/ ١٤
[٣] مقاييس اللغة (كثر) ٥/ ١٦٠
[٤] سورة الأنعام ٦/ ٩١
[٥] مقاييس اللغة(مثل) ٥/ ٢٩٦
[٦] لسان العرب (مثل) ٥/ ٤٣٦
[٧] انظر: السابق (ثلل) ١/ ٣٧٠
[٨] سورة الشورى ٤٢/ ١١

١٩- **وثق**: الواو والثاء والقاف كلمةٌ تدلُّ على عَقْدٍ وإحكام.[١] وربما هي مركبة من أث والقاف.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾[٢]

الكلمات الدالة على عكس التجمع أو اللين:

وهي:

١- **بثث**: الباء والثاء أصلٌ واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره.[٣] ومثاله قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾[٤]

٢- **بحث**: أصلٌ واحد، يدلُّ على إثارة الشيء.

البَحُوث من الإبل: [التي] إذا سارت بحثت التُّرابَ بيدها أُخُرًا أُخُرًا، ترمي به وراءَها.[٥]

يوجد احتمالان، **الاحتمال الأول**: أنها مكونة من: بحح والثاء.

[١] مقاييس اللغة (وثق) ٦/ ٨٥
[٢] سورة المائدة ٥/ ٧
[٣] مقاييس اللغة (بث) ١/ ١٧٢
[٤] سورة القارعة ١٠١/ ٤
[٥] مقاييس اللغة (بحث) ١/ ٢٠٤

وأصل معنى بحح كما قال **ابن فارس**: «أن لا يصفُوَ صوتُ ذِي الصّوت، والآخَر سعَة الشيء وانفساحُه».

وهاذان المعنيان ليسا لهما علاقة بمعنى بحث، لذلك أرجح أنها من الباء وحث.

لأن كلمة (حث) تدل على الكسر والسرعة، والأقرب إنها من حوث لأنها مرادفة لها حيث ورد في **اللسان**: «وأَحاثَهُ: حَرَّكَه وفَرَّقه».[١]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ **فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ** ﴾[٢]

٣- **بعث**: أصلٌ واحد، وهو الإثارة.[٣]

وهذه الكلمة إما من: بعع والثاء وهو الأقرب في المعنى، لقول **ابن فارس**: «الباء والعين أصلٌ واحد، على ما ذكره الخليل، وهو الثِّقَل [و] الإلحاح.

قال **الخليل**: البَعَاع ثِقَل السَّحاب من المطر».[٤]

وفي **اللسان**: «البَعاعُ: الجَهازُ والمَتاعُ. أَلقى بَعَعَه وبَعاعَه أَي ثِقَلَه ونفْسَه».[٥]

---

[١] لسان العرب (حوث) ١/ ٧٤٧

[٢] سورة المائدة ٥/ ٣١

[٣] مقاييس اللغة (بعث) ١/ ٢٦٦

[٤] انظر: السابق (جثّ) ١/ ٤٢٥

[٥] لسان العرب (بعع)١/ ٢٣٥

وكلمة **بعث** تدل على الإثارة أي عكس التجمع، وهذا المعنى من (بعع) والثاء لتقوية المعنى، وفي العبرية نجد بعبع بمعنى هاج، فار.[١] وتكرار الحروف يقوي المعنى.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾[٢]

٤ – **بعثر**: بَعْثَرُوا مَتَاعَهُمْ وبَحْثَرُوه إِذا قَلَبُوه وفَرَّقُوه وبَدَّدُوه وَقَلَبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.[٣]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾[٤]

٥ –**تفث**: قيل: هو إِذْهابُ الشَّعَث والدَّرَن، والوَسَخ مطلقًا؛ والرجلُ تَفِثٌ.

وورد في **اللسان** عن **ابن شميل** أنه جَعَلَ التَّفَثَ التَّشَعُّثَ، وجعلَ إِذْهابَ الشَّعَث بالحَلْق قَضاءً، وما أَشْبهه.[٥]

وفي اللسان: التُّفُّ: وسَخُ الأَظْفار.[٦]

وفي اللسان:«ويقال: انْفَثَّ الرجلُ من هَمٍّ آَصابَه انْفِثاثاً أَي انكسَر».[٧]

---

[١] انظر: القاموس العبري العملي ١٥
[٢] سورة البقرة ٢/ ٥٦
[٣] لسان العرب(بعثر)١/ ٢٣١
[٤] سورة الانفطار ٨٢/ ٤
[٥] لسان العرب (تفث) ١/ ٣٢٢
[٦] انظر: السابق (تفف) ١/ ٣٢٣
[٧] انظر: السابق (فثث)٤/ ١٠٥٢

وهي ربما من تفف والثاء، وتكون بذلك الثاء حرفًا مساعدًا، أو مقويًا للمعنى العكسي لأث، بمعنى بث وتفرق.أو مكونة من التاء وفث بمعنى التشعث، وهو من التفرق.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾[١] وتشبه هذه الكلمة (الطفس) وهي في العربية القذر،[٢] وعلى الضد في العبرية طفس تعني ترتيب، تنظيم.[٣]

٦-**ثـمـد**: الثاء والميم والدال أصلٌ واحد، وهو القليل من الشيء، فالثَّمْدُ الماءالقليل لا مادّةَ لـه.[٤]

وثمود اسم قبيلة؛ قيل هو أعجمي وقيل هو عربي من الثَمَد.[٥]

وفي **اللسان**: «وشاة ثَمومٌ: تأْكل الثُّمامَ، وقد قلنا إِنها التي تقلَع الشيء بفِيها».[٦]

وهو يشبه معنى ثمد في قولهم:«وماءٌ مَثْمود: كثر عليه الناس حتى فني ونَفِدَ إِلا أَقلَّه».[٧]

---

[١] سورة الحج ٢٢/ ٢٩

[٢] لسان العرب (طفس) ٤/ ٥٩٧

[٣] القاموس العبري العملي ٥٧

[٤] مقاييس اللغة ١/ ٣٨٧-٣٨٨

[٥] المفردات في غريب القرآن (ثمد) ٨١

[٦] لسان العرب (ثمم) ١/ ٣٧٥

[٧] انظر: السابق (ثمد) ١/ ٣٧٢

واسْتَثْمَدَهُ: نَبَثَ عنه التراب ليخرج.[١]

وهي تشبه كلمة بحث، وأصل معنى (**ثمم**) الجمع كما قال **ابن فارس**،[٢] ولكن ورد في مادة ثمم معنى عكس الجمع، وهو: وانْثَمَّ جسمُ فلان أي ذاب مثل انْهَمَّ.[٣]

وأقدم معنى ورد لكلمة (**ثم**) عام ٨٦ ق.هـ هو: **الثمام** بضم الثاء بمعنى: شجر ينبت في البادية قصير وضعيف يُسد بورقه وأغصانه خَصاصُ البيوت.[٤]

وقولهم: ثَمَّ الشيء بمعنى: أصلحه في إحكام، عام ١٧٥هـ[٥]

وشومم وشامم تعني بالعبرية: خرب، مدمر،[٦] فلعل ثمم كان لها معنى بالسلب في اللغات السامية، أي عكس معنى الجمع، أو متطور من الثمام وهو نبت ضعيف.

وشمد بالعبرية دمر،[٧] كأنها امتداد شامم.

---

[١] لسان العرب (ثمد) ١/ ٣٧٢
[٢] مقاييس اللغة (ثمم)١/ ٣٦٩
[٣] لسان العرب (ثمم) ١/ ٣٧٥
[٤] https: //www.dohadictionary.org /root
[٥] https: //www.dohadictionary.org /root
[٦] القاموس العبري العملي ١٤٠
[٧] https: //www.dohadictionary.org /root

وفي **معجم اللباب** في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، شمده بمعنى: لاينه ولاطفه، وبمعنى سمّنه، وداهنه، وضره وآذاه، وذكر مشمدوتا في جملة لتدل على: صفة للعيش المرخي[١]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ** ﴾[٢]

٧-**حث**: الحاء والثاء أصلان: أحدهما الحض على الشيء، والآخر يبيس من يبيس الشيء.[٣]

ووردت في القرآن الكريم بمعنى السرعة، كما في قوله تعالى: ﴿ **يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا** ﴾[٤]

٨-**حدث**: الحاء والدال والثاء أصلٌ واحد، وهو كونُ الشيء لم يكُنْ. يقال حدثَ أمرٌ بَعْد أن لم يكُن، والرجُل الحَدَثُ: الطريُّ السّن.[٥] **والأَحْداثُ**: أمْطارُ أوَّلِ السَّنَةِ.[٦]

الدَثُّ والدَثاثُ: المطر الضعيف،[٧] والدَّثُّ: الرَّمْيُ والدَّفْع، لذلك قد تكون مكونة من الحاء ودث.

---

[١] اللباب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ٢/ ٥٥٨

[٢] سورة الحاقة ٦٩/ ٥

[٣] مقاييس اللغة (حث) ٢/ ٢٩

[٤] سورة الأعراف ٧/ ٥٤

[٥] مقاييس اللغة (حدث) ٢/ ٣٦

[٦] القاموس المحيط (حدث) ١٦٧

[٧] الصحاح في اللغة (دثث) ٢٨٢

ولقد ذُكرت في القرآن بمعنى الكلام الذي يبلغ الإنسان، وإيجاد أمور لم تكن.[١]

وأقدم معنى وصل إلينا هو الحديث بمعنى الكلام عام ٣٥٠ ق.هـ.[٢]

ومثاله قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[٣]

٩-**حنث**: الحِنْثُ: الخُلْفُ في اليمين، حَنِثَ في يمينه: لم يَبَرَّ فيها، وأَحْنَثه هو.[٤]

وربما تكون من الحاء ونث، لأن النث هو: نشرك الحديث الذي كتمانه أحق به.[٥]

وأقدم معنى ورد في **معجم الدوحة التاريخي** هو: الحِنْثُ: ما يُتَحَرّج منه عام ١٣٤ ق.هـ.[٦]

وفي اللغات السامية (حنث) تعني: حلف يمينًا كاذبة.[٧]

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[٨]

---

[١] المفردات في غريب القرآن ١١٠
[٢] https://www.dohadictionary.org/root
[٣] سورة الزلزلة ٩٩/ ٤
[٤] لسان العرب (حنث) ١/ ٧٣٤
[٥] المحيط في اللغة (نثث) ١٠/ ١٢٩
[٦] https://www.dohadictionary.org/root
[٧] https://www.dohadictionary.org/root
[٨] سورة الواقعة ٥٦/ ٤٦

١٠ - **رفث**: وأَصله قول الفُحْش.[١]

وقال **ثعلب**: هو أَن لا يأْخُذَ ما عليه من القَشَفِ، مثل تقليم الأَظفار، ونَتْفِ الإِبط، وحَلْق العانة، وما أَشبهه، فإِن أَخذ ذلك كله فليس هنالك رَفَثٌ.[٢]

وعلى قول ثعلب فهي ترادف تفث، وأقرب تركيب لها هو الراء مع فثث.

وفي العبرية رفش بمعنى طين، وحل.[٣]

ومثاله قوله تعالى:﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾[٤]

١١ - **عثر**: أصلان صحيحان يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء،والآخر على الإثارة للغبار.[٥]

وربما كانت من العين وثور، أو عث والراء، وأقدم معنى لها هو: العثار بمعنى السقوط والزلل.[٦]

ومثاله قوله تعالى:﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا ﴾[٧]

---

[١] لسان العرب (رفث) ٢/ ١١٩٥

[٢] انظر: السابق (رفث) ٢/ ١١٩٥

[٣] القاموس العبري العملي ١٣١

[٤] سورة البقرة ٢/ ١٩٧

[٥] مقاييس اللغة (عثر) ٤/ ٢٢٨

[٦] https: //www.dohadictionary.org /root

[٧] سورة المائدة ٥/ ١٠٧

١٢-**عثى**: العين والثاء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على فَساد.[١]

ولكنها وردت في الآية الكريمة: ﴿ **وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾[٢] بمعنى: لاتسعوْا ولاتطغوْا.[٣]

وأقرب معنى لها عاث، التي تعني كما **قال الخليل**: أَسْرَعَ في الفسادِ.[٤]

وفي اللسان: «عَثَى يَعْثَى مَقلوبٌ مِنْ عَاثَ يَعيثُ».[٥]

وقال الراغب: «العيث والعِثِيّ يتقاربان نحو جذب وجبذ، إلا أن العَيْث أكثر مايقال في الفساد الذي يُدرَك حسًا، والعِثِيّ فيما يُدرَك حُكْمًا.»[٦]

وأول معنى ورد لـ **(عاث)** معنى: الذي يطلق يده فيه من غير أن يبصره، عام ٨٦ ق.هـ.[٧]وهذا المعنى يشبه معنى عثر وثور وبعثر وبحث وحث؛ في معنى التفتيش عن الشيء والحركة.

[١] مقاييس اللغة (عثى) ٤/ ٢٣٠
[٢] سورة البقرة ٢/ ٦٠
[٣] انظر: تفسير الطبري ٢/ ١٠
[٤] كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم ٣/ ٢٦٠
[٥] لسان العرب(عثا) ٤/ ٦٨٧ وانظر: الدر المصون ١/ ٣٨٩
[٦] المفردات في غريب القرآن ٣٢٢
[٧] https: / /www.dohadictionary.org /root

ولم ترد **عثث** في القرآن، وأصلها كما **قال ابن فارس**: العين والثاء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على دويبة معروفة، ثم يشبه بها غيرها، والآخر يدل على نعمة في شيء فأما النعمة **فقول الخليل**: العثعث: الكثيب السهل.[١]

وورد المعنى السلبي لها في كلمة عثى، وربما العث سمي كذلك لفساده.

١٣-**غثى**: ما يَحملهُ السَّيلُ من القَمَش.[٢]

معنى جَعَله غُثاءً: جَفَّفَه حتى صَيَّره هَشِيمًا جافًا كالغُثاء الذي تراه فوق السَّيل.[٣]

ومثاله قوله تعالى:﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً** ﴾[٤] وكأن الغثاء الصورة السلبية لكلمة الغيث.

١٤-**فرث**: أصيل يدل على شيء متفتت.[٥]

من الممكن أن يكون من فري والثاء أو من الفاء و(**رث**).

وأقدم معنى عام ٤٢ ق.هـ هو: فرث الكرش: ما يتبقى فيها من فضلات الطعام ونحوه.[٦]

---

[١] مقاييس اللغة (عث) ٤/ ٢٦

[٢] لسان العرب (غثى) ٤/ ٩٥٩

[٣] انظر: السابق (غثى) ٤/ ٩٥٩

[٤] سورة المؤمنون ٢٣/ ٤١

[٥] مقاييس اللغة (فرث) ٤/ ٤٩٨

[٦] https: //www.dohadictionary.org /root

ومثاله قوله تعالى: ﴿ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا ﴾[١]

١٥-**لهث**: كلمة احدة وهي أن يدلع الكلب لسانه من العطش.[٢]

الهَثْهَثَة: «الإِرْسَال بِسُرْعَةٍ» وهو انْتَخَال الثَّلْج والبَرَد وعِظَام القَطْر في سُرْعَةٍ من المَطَر وقد هَثْهَثَ السّحَابُ بمطرِه وثَلْجِه إِذَا أَرْسَلَه بسُرعَةٍ.[٣]

لذلك من الممكن أن يكون من اللام وهث.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ﴾[٤]

١٦-**نثر**: يدل على إلقاء شيء متفرق.[٥] ربما كانت من نث والراء.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴾[٦]

١٧-**نفث**: النون والفاء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على

[١] سورة النحل ١٦/ ٦٦

[٢] مقاييس اللغة (لهث)٥/ ٢١٤

[٣] تاج العروس (هثث)٥/ ٣٩٠

[٤] سورة الأعراف ٧/ ١٧٦

[٥] مقاييس اللغة (نثر) ٥/ ٣٨٩

[٦] سورة الانفطار ٨٢/ ٢

خروج شيء من فم أو غيره بأدنى جَرْس. منه نَفَثَ الرّاقِي رِيقَه، وهو أقلُّ من التَّفْلً.[١]

وكأنها من نفى والثاء، أو النون وفثث.

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[٢]

ألفاظ تجمع معنى اللين والمعنى السلبي:

١ -**ثــبر**: له أصولٌ ثلاثة: الأول السهولة، والثاني الهلاك، والثالث المواظبةُ على الشيء.[٣]

وما أختاره هو معنى المواظبة أو السهولة، الذي يخص الثاء، وهو مكون من ثبى والراء لمعنى المداومة، أما معنى الهلاك فهو ربما من البوار والثاء لتقوية المعنى السلبي.

ووردت بمعنى الهلاك في القرآن الكريم.

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾[٤]

وفي **معجم الدوحة التاريخي** ذكر معاني المثبور والثبور وأولها الهلاك، عام ١١٠ ق.هـ، ثم الثَّبْرة وهي الحفرة في الأرض عام ٨٦ ق.هـ.[٥]

---

[١] مقاييس اللغة (نفث) ٥/ ٤٥٧

[٢] سورة الفلق ١١٣/ ٤

[٣] مقاييس اللغة (ثبر) ١/ ٤٠٠

[٤] سورة الإسراء ١٧/ ١٠٢

[٥] https: / /www.dohadictionary.org /root

٢- **ثــرب**: قال عنها **ابن فارس**: «الثاء والراء والباء كلمتان متباينَتا الأصل، لا فروع لهما. فالتثريب اللَّوم والأَخْذ على الذَّنب... فهذا أصلٌ واحد والآخر الثَّرْبُ، وهو شحمٌ قد غَشَّى الكَرِشَ والأمعاءَ رقيقٌ؛ والجمع ثُرُوب».[١]

وربما هي من الثاء والرُبّ أو روب، وكلمة رُبّ من معانيها كما **ورد في اللسان**: الرَّبابُ، بالفتح: سَحابٌ أَبيضُ؛ والـمَرَبُّ: الأَرضُ التي لا يَزالُ بها ثَـرًى؛[٢] وهذه معان تدل على اللين، وكذلك الرَّوْبُ: اللَّبنُ الرائبُ.[٣]

أما معنى اللوم والتعنيف، فهو يشبه معنى ثور، حيث **ورد في المحيط** من معاني **ثرب**:«وثَرّبتُ على فلان: إذا هيجت عليه قومًا يحاربونه ويخاصمونه».[٤]

ووردت بمعنى اللوم في القرآن الكريم، وكاسم للمدينة **(يثرب)**

ومثاله قوله تعالى:﴿ **لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ** ﴾[٥]

---

[١] مقاييس العرب (ثرى) ١/ ٣٧٤

[٢] لسان العرب (ربب) ٢/ ١٠٩٩

[٣] انظر: السابق (روب) ٢/ ١٢٤٦

[٤] المحيط في اللغة ١٠/ ١٤٠

[٥] سورة يوسف ١٢/ ٩٢

وورد**في معجم الدوحة التاريخي** بمعنى الشحم الرقيق على الكرش والأمعاء، عام ٦٠ ق.هـ.[١]

٣- **ثلل**: أصلانِ متباينان: أحدهما التجمُّع، والآخر السُّقوط والهَدْم والذُّلّ.[٢]

ولقد فهمت **من كلام الأصفهاني** أن أصلها الجمع؛ قال: «وثَلَّ عرشَه أسقط ثُلة منه»[٣]

ووردت لفظة (**ثُلة**) في القرآن الكريم بمعنى الجماعة الكبيرة.

ومثاله قوله تعالى:﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٤]

وأول معنى ورد في **معجم الدوحة التاريخي** هو: الثلة بفتح الثاء عام ٩٥ ق.هـ: القطيع الصغير من الغنم ونحوها.[٥]

٤ – **جث**: ذكر **ابن فارس** أن أصلها الجمع، قال: الجيم والثاء يدلّ على تجمُّع الشيء.[٦]

---

[١] https://www.dohadictionary.org/root

[٢] مقاييس اللغة (ثلل) ١/ ٣٦٨

[٣] المفردات في غريب القرآن ٨١

[٤] سورة الواقعة ٥٦/ ١٣

[٥] https://www.dohadictionary.org/root

[٦] مقاييس اللغة (جثّ) ١/ ٤٢٥

ومعنى القطع تطور من كون النبات لا يكون مجثوثًا إلاّ وقد قُلِع بجميع أصوله وعُروقه حتّى لا يُترَكَ منه شيءٌ.[١]

ويفهم **من كلام الأصفهاني** أن أصلها من الجثة، **وفي اللسان** ذكر أول معنى لها هو القطع، مما يفهم أنها عنده من القطع.[٢]

والجَثِيثُ: ما يَسْقُطُ من العنب في أُصول الكرم.[٣]

وأرى أن المعنيين أصلان، بمعنى التجمع وبمعنى القطع، لأن كلمة جوش في العبرية تعني كتلة،[٤] **وفي اللسان**:والجُثُّ: ما أَشرف من الأَرض فصار له شخص؛ وقيل: هو ما ارتفع من الأَرض حتى يكون له شخص مثل الأَكَمَة الصغيرة.[٥]

وذكرت في القرآن الكريم بمعنى القلع، في قوله تعالى:﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾[٦]

وأقدم معنى وصل إلينا هو: اجتث بمعنى اقتلع عام ٢٤٩ق.هـ.[٧]

---

[١] مقاييس اللغة (جثّ) ١/ ٤٢٥

[٢] لسان العرب (جثث) ١/ ٤٠٠

[٣] انظر: السابق (جثث) ١/ ٤٠١

[٤] انظر: القاموس العبري العملي ١٩

[٥] لسان العرب (جثث) ١/ ٤٠١

[٦] سورة إبراهيم ١٤/ ٢٦

[٧] https://www.dohadictionary.org/root

٥-**حرث**: أصلان متفاوتان، أحدهما الجمع والكسب والآخر أنْ يُهْزَل الشيء.[١]

ولعل معنى النقص من (**حري**) والثاء حرف مساعد، لترقيق المعنى، ومعنى **حريتص** بالعبرية: حفرة، خندق، **وحريش**: حرث،[٢] فلعل معنى الجمع والكسب معنى مجازي متطور من معنى الحراثة والزرع.

فكأن في العبرية فرقوا بالحرف الأخير بين المعنى السلبي والمعنى الإيجابي، فالصاد وردت مع المعنى السلبي، والشين مع المعنى الإيجابي.

ووردت في القرآن بمعنى تهيئة الأرض للزرع، ومكان الغرس، والثواب[٣] في قوله تعالى:﴿ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[٤]

وأقدم معنى ورد في النصوص العربية هو حرث الأرض بمعنى العمل فيها إثارة أو زرعًا أو غرسًا عام ٢٤٩ق.هـ.[٥]

وفي السريانية حرث تعني حفر.[٦]

---

[١] مقاييس اللغة (حرث)٢/ ٤٩

[٢] القاموس العبري العملي ٥٥

[٣] معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/ ٢٧٦-٢٧٧

[٤] سورة الشورى ٤٢/ ٢٠

[٥] https://www.dohadictionary.org/root

[٦] https://www.dohadictionary.org/root

٦ -**حيث**: ظرف مُبْهم من الأَمْكِنةِ، مَضموم، وبعض العرب يفتحه، وزعموا أَن أَصلها الواو.[١]

ومعنى **حوث** يشبه أصل معنى أث، **ففي اللسان**: «امرأَة حَوْثاء: سمينة تارَّة. وأَحاثَهُ: حَرَّكَه وفَرَّقه».[٢]

وبذلك هي تشبه معنى أث، ومعنى بث.

وفي اللسان: «يقال تركتُهم حَوْثًا بَوْثًا، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ... إذا فَرَّقهم وبَدَّدهم؛ **وروى الأزهري عن الفراء** قال: معنى هذه الكلمات إِذا أَذْلَلْتَهم ودقَقْتَهم».[٣]

ووردت في القرآن بمعنى مكان مبهم.[٤] وكأنها من معنى إثارة التراب، أي من المكان الذي أنت تتحرك منه وتثير التراب من قدميك على المجاز.أو تكون من الحواء، والعرب تقول لُمجتمَع بيوت الحَيِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحِوَاء.[٥]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[٦]

---

[١] لسان العرب (حيث)١/ ٧٦٥

[٢] انظر: السابق (حوث)١/ ٧٤٧

[٣] انظر: السابق (حوث)١/ ٧٤٧

[٤] المفردات في غريب القرآن ١٣٤

[٥] لسان العرب (حوى) ١/ ٧٦٥

[٦] سورة البقرة ٢/ ١٤٩

٧-**دثـر**: الدال والثاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد. وهو تضاعُفُ شيءٍ وتناضُدُه بعضِه على بعض.

فالدَّثْر: المال الكثير.

والدِّثار: ما تدثَّر به الإنسانُ، وهو فوق الشِّعار.[١]

وفي لسان العرب، ذكر أول معنى وهو: الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ. وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَداثَرَ ودَثَرَ الشيءُ يَدْثُرُ دُثُورًا وانْدَثَر: قَدُمَ ودَرَسَ.[٢]

وأقرب معنى لهذه الكلمة هو كلمة ثر في معنى الكثرة والترداد، ومعنى الدث أو ثـار في التفـرق.

ووردت في القرآن الكريم بمعنى التدثر، في قوله تعالى للرسول عليه الصلاة والسلام: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[٣]

وأقدم معنى وصل إلينا هو: الداثر: القديم البالي الذي امّحى أثره، عام ٩٤ ق.هـ.[٤]

---

[١] مقاييس اللغة (دثر)٢/ ٣٢٨

[٢] لسان العرب (دثر)٢/ ٩٤٦

[٣] سورة المدثر ٧٤/ ١

[٤] https: //www.dohadictionary.org /root

مقوية للمعنى الإيجابي:

١ -**ثـوى**: الثَّواءُ: طولُ المُقام.[١]

وكأنها تتكون من الثاء وأوى، ومن معاني ثوى في السريانية: رحب بـ.[٢] وهي تشبه آوى، وتتضمن معنى الترحيب.

وأقدم معنى هو: ثـوى في المكـان أي أقـام فيـه عـام ١٦١ق.هـ.[٣]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا** ﴾[٤]

٢ -**غـوث**: الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر.[٥]

وكأن الواو للأشخاص والياء خاص بالجماد، أو لترقيق المعنى.

والتغاوي التجمع، **وقال ابن فارس فيه**: ولايكون ذلك في سبيل رشد.[٦]

---

[١] لسان العرب (ثوى) ١/ ٣٨٧

[٢] انظر: المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية ٤٥

[٣] https: / /www.dohadictionary.org /root

[٤] سورة القصص ٢٨/ ٤٥

[٥] المفردات في غريب القرآن ٣٦٧

[٦] مقاييس اللغة(غوث)٤/ ٤٠٠

وربما تكون غوث من غوى بمعنى التجمع للنصرة،والثاء لترقيق المعنى لأنه للنصرة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾[١]

٣- **لبث**: يدل على تمكث.[٢]

وأقدم معنى له هو: أبطأ وتأخر.[٣]

والأرجح أنه من لب والثاء، لأن بث تدل على تفريق الشيء، وظهوره.

والتمكث أقرب معنى له التجمع، لذلك الثاء في هذه الكلمة حرف مساعد.

ومثاله قوله تعالى:﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾[٤]

٤-**ثقف**: ثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه، وثَقِفْتُه إذا ظَفِرْتَ به.[٥]

وإذا أمسكت بالشيء فقد ظفرت به،[٦] وعلى هذا المعنى

[١] سورة الأنفال ٨/ ٩
[٢] مقاييس اللغة (لبث) ٥/ ٢٢٨
[٣] https: //www.dohadictionary.org /root
[٤] سورة النبأ ٧٨/ ٢٣
[٥] لسان العرب(ثقف) ١/ ٣٦٤
[٦] انظر: مقاييس اللغة (ثقف) ١/ ٣٨٣

تكون مكونة من الثاء وقوف أو قفا أو قفف، وأصل معنى قفف يدل على الجمع والتجمعُ والتَّقَبُّضِ.[١]

والثاء لتقوية المعنى.

وَثَقِفْتُهُ ثَقْفًا، أي صادفتُهُ.[٢]

وفي العبرية: شاقف في العبرية بمعنى ظهر وتراءى،[٣] وشقب بمعنى غلب، نظر من النافذة،[٤] وهي تشبه معنى بث في معنى الظهور، وتشبه ثقب صوتًا ومعنى، لذلك ربما هي من ثقق والفاء.

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾[٥]

٥- **مكث**: تدل على توقف وانتظار.[٦]

كأنها مكونة من مكك والثاء حرف مساعد يدل على التجمع.

ومثاله قوله تعالى:﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾[٧]

[١] مقاييس اللغة (قفف) ٥/ ١٥
[٢] الصحاح في اللغة(ثقف) ١٣٣٤
[٣] القاموس العبري العملي ١٤٣
[٤] https: //www.dohadictionary.org /root
[٥] سورة البقرة ٢/ ١٩١
[٦] مقاييس اللغة (مكث) ٥/ ٣٤٥
[٧] سورة النمل ٢٧/ ٢٢

٦- **ورث**: كلمة واحدة، هي الورث، والميراث أصله الواو، وهو أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين بنسب أو سبب[١]

وفي اللسان معنى يرثني: أَي يبقى بعدي فيصير له ميراثي[٢]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾[٣]

وتَوْريثُ النارِ: تحريكُها لتَشْتَعِلَ.[٤]

ويفهم مما سبق أنها ربما من وري والثاء،لأن وري كما **قال ابن فارس**: «ويقال وَرَى الزّندُ يَرِي وَرْيًا، وَوَراهُ، خَرجَتْ نارُه... واللَّحم الواري: السَّمين».[٥]

وتكون الثاء لتقوية معنى البقاء إن كان الورث يدل على البقاء، ولفظة توريث النار يشبه لفظ يثور من الثورة، كأنها على القلب، وفي هذه الحالة ستكون مقوية للمعنى السلبي.

[١] مقاييس اللغة (ورث) ٦/ ١٠٥

[٢] لسان العرب (ورث) ٦/ ٩٠٧

[٣] سورة مريم ٦/١٩

[٤] القاموس المحيط (ورث) ١٧٧

[٥] مقاييس اللغة (وري) ٦/ ١٠٤

مقوية للمعاني السلبية:

١ - **ثقب**: كلمةٌ واحدة، وهو أن ينفُذَ الشيء.[١]

وثَقَّبَ فيه: ظَهَرَ.[٢]

وثَقَبَتِ النارُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وثَقابةً: اتَّقَدَتْ.[٣]

الثَّقْبُ: الخَرْقُ النافِذُ، بالفتح.[٤]

وربما يكون من قب، حيث **ورد في اللسان**: «والقَبُّ: الثَّقْبُ الذي يجري فيه الـمِحْوَرُ من الـمَحالَةِ؛ وقيل: القَبُّ الخَرْقُ الذي في وَسَط البَكَرة».[٥]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾[٦]

وربما من ثق، والباء، لأن الثقْثَقةُ: الإسْراع، وقد حكيت بتاءين.[٧]

وتشبه معنى حثيث، فالتفرق قد يتطور إلى معنى السرعة.

[١] مقاييس اللغة (ثقب) ١/ ٣٨٢

[٢] القاموس المحيط (ثقب) ٦٣

[٣] لسان العرب (ثقب) ١/ ٣٦٤

[٤] انظر: السابق (ثقب) ١/ ٣٦٤

[٥] انظر: السابق (قبب) ٥/ ٣

[٦] سورة الطارق ٨٦/ ٣

[٧] لسان العرب (ثقق) ١/ ٣٦٥

٢- **ثــور**:ثارَ الشيءُ وتَثَوَّرَ: هاج.[١]

من الممكن أن يكون من الثاء وأوار بمعنى الدخان، أو من ثأى والراء.

ومثاله قوله تعالى:﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾[٢]

٣-**جدث**: الجَدَثُ: القَبْر.[٣] مثل الجدف.

والجَدْفُ: القَطْعُ.[٤]

ربما كانت من جدّ بمعنى القطع والثاء تدل على التفرق والقطع أيضًا.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾[٥]

٤-**خـبـث**: الخَبِيثُ: ضِـدُّ الطَّيِّبِ مــن الـرِّزْق والولـدِ والناسِ[٦]

وفي اللسان: وخَبُثَ الرجلُ خُبْثًا، فهو خَبيثٌ أَي خَبٌّ رَدِيءٌ.[٧]

---

[١] لسان العرب (ثور) ١/ ٣٨٥

[٢] سورة الروم ٣٠/ ٤٨

[٣] لسان العرب (جدث) ١/ ٤١٢

[٤] انظر: السابق (جدف) ١/ ٤١٩

[٥] سورة القمر ٥٤/ ٧

[٦] لسان العرب (خبث) ٢/ ٧٨١

[٧] انظر: السابق (خبث) ٢/ ٧٨١

وإن كان كذلك كما وصفوه، فالأقرب إلى هذه الكلمة أنها من خب والثاء لتقوية معنى الرداءة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[١]

٥-**نكث**: يدل على نقض شيء.[٢]

وأقدم معنى لها هو: انتقاض الأمر بعد إحكامه، عام ٨٦ق.هـ.[٣]

وتشبه **نكث** كلمة نكس، والفرق بينهما أن نكث استخدمت مع الجمادات والحيوان وبالسين استخدمت مع الأحياء والجمادات.

وفي الفينيقية: **نكس**: قطع وقتل.[٤] فكأنها من نكى.

وفي اللسان: نَكَثَ السِّواكَ وَغَيْرَهُ يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ: شَعَّثَهُ، وكذلك نَكَثَ السَّافَ عن أُصولِ الأَظفار.[٥]

وكث تدل على الكثرة، لذلك الأقرب أنها من نكا، بمعنى قتل وجرح العدو، وقشر، لغة في نكأ.[٦]

[١] سورة الأعراف ٧/ ٥٨

[٢] مقاييس اللغة (نكث) ٥/ ٤٧٥

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] https://www.dohadictionary.org/root

[٥] لسان العرب (نكث) ٦/ ٧١٤

[٦] انظر: السابق (نكي) ٦/ ٧٢٠

ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾[١]

تدل على التكرار أو رقم:

١-**ثبي**: الثاء والباء والياء أصلٌ واحد، وهو الدَّوام على الشيء. قاله الخليل... **قال الخليل**: والثُّبَة أيضاً ثُبَةُ الحوض، وهو وَسطه الذي يثوب [إليه الماء].[٢]

وعلى قول الخليل ستكون مكونة من ثوب، أي من الثاء وأوب.

والثبة هي الجماعة، وتكون الثاء لتقوية المعنى، ولم يحدد لسان العرب عدد هذه الجماعة، ولكنها جاءت في السياق القرآني عكس الجماعة الكبيرة، في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴾[٣]

ووردت (ثَبَّى الثناء) في **معجم الدوحة التاريخي** بمعنى: كرر وزاد.[٤]

ودائماً الرجوع أو العودة أو التكرار يشبه معنى التثنية.

---

[١] سورة الفتح ٤٨/ ١٠

[٢] مقاييس اللغة (ثبي) ١/ ٤٠٢ وانظر: المفردات في غريب القرآن ٨٤

[٣] سورة النساء ٤/ ٧١

[٤] https://www.dohadictionary.org/root

٢- **ثـلـث**: كلمة واحدة وهي في العدد[١]

وأول معنى **ورد في معجم الدوحة التاريخي** في كلمة ثلل هو: الثلة بفتح الثاء عام ٩٥ ق.هـ: القطيع الصغير من الغنم ونحوها.[٢]

فكأن ثلث من ثل والثاء، وإن كان كذلك فتكون الثاء لتقوية معنى القلة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[٣]

٣- **ثـمـن**: الثاء والميم والنون أصلان: أحدهما عوض ما يباع، والآخر جزء من ثمانية.[٤]

وأقدم معنى **ورد في معجم الدوحة التاريخي** هو: الثمن: العِوَض المبذول مقابل الشيء.[٥]

وأقرب تركيب لها هو: الثاء مع منا، حيث **ورد في اللسان**: ودارِي مَنى دارِك أَي إِزاءَها، وقُبالَتها.

---

[١] مقاييس اللغة (ثلث)١/ ٣٨٥

[٢] https://www.dohadictionary.org/root

[٣] سورة المائدة ٥/ ٧٣

[٤] مقاييس اللغة (ثمن) ١/ ٣٨٧ وانظر: لسان العرب (ثمن) ١/ ٣٧٦

[٥] https://www.dohadictionary.org/root

وداري بمَنى دارِه أَي بحذائها.[١]

وورد في مادة **منن**: والمَنُّ لغة في المَنَا الذي يوزن به.

الجوهري: والمَنُّ المَنَا، وهورطلان، والجمع أَمْنانٌ، وجمع المَنا أَمْناءٌ.

ابن سيده: المَنُّ كيل أَوميزان، والجمع أَمْنانٌ.[٢]

وفي القرآن الكريم وردت كلمة (**ثمن**) بمعنى: عوض ما يباع، في قوله تعالى:﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾[٣]

٤ – **ثنى**:أصلٌ واحد، وهو تكرير الشّيء مرّتين.[٤]

وأقدم معنى هو: **الثَنِيَّة**: الطريق في الجبل عام ٤٠٣ ق.هـ، وثنى الشيء: عطفه وأماله عام ٣١١ ق.هـ[٥]

وليس من معاني أث التكرير، ولكن معناها التجمع أو اللين، أو العكس وهو التفريق.

وثنى في العربية معناها كرر.

وفي اللغات السامية من معاني ثنى: كرر، قص، حكى.[٦]

---

[١] لسان العرب (منا) ٥/ ٥٣٩

[٢] انظر: السابق (منن) ٥/ ٥٣٥

[٣] سورة يوسف ١٢/ ٢٠

[٤] مقاييس اللغة (ثنى) ١/ ٣٩١

[٥] https: //www.dohadictionary.org /root

[٦] المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية ٤٤

وهيِ ترادف (**نثا**) حيث **ورد في اللسان**: ويقال: القوم يَتَناثَوْن أَيامهم الماضِيةَ أَي يذكرونها.[١]

إذن فـ (نثا) ترادف ثنى في اللغات السامية، وتشبه بث، في معنى: وبثثْتُ الحديثَ أي نشَرْتُه، ولكنها تخصصت بمعنى اثنين والقص يتعلق بالتكرار.

ومثاله قوله تعالى:﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[٢]

٥-**ثوب**:أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجوع.[٣]

ودائما الرجوع أو العودة يدل على التكرار فهو يشبه معنى التثنية، وأقرب معنى لها هو آب بمعنى عاد.

وأقدم معنى وصل إلينا **في معجم الدوحة التاريخي** هو: **الثوب** أي اللباس عام ٢٤٩ ق.هـ ثم **الثواب** بمعنى الجزاء والمكافأة عام ١٢٦ ق.هـ ثم **ثاب** بمعنى عاد ورجع عام ١٢٥ق.هـ.[٤]

ومثاله قوله تعالى:﴿ **فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ** ﴾[٥]

---

[١] لسان العرب(نثا) ٦/ ٥٧٩

[٢] سورة التوبة ٩/ ٤٠

[٣] مقاييس اللغة (ثوب) ١/ ٣٩٣

[٤] https: //www.dohadictionary.org /root

[٥] سورة المائدة ٥/ ٨٥

٦-**ثيب**: ومنها الثيب التي تثوب عن الزوج.[١]

وجعل **الأصفهاني** اشتقاقها من ثوب.

وهي أيضًا تشبه معنى التثنية.

ومثاله قوله تعالى:﴿ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾[٢]

تدل على سيولة:

تدل مع الكلمات الآتية على معنى فيه سيولة:

١- **ثجج**: أصلٌ واحد، وهو صبُّ الشيء.[٣]

الثَّجَّةُ: الرَّوْضةُ إِذا كان فيها حياض ومِساكاتٌ للماء يصوّب في الأَرض.[٤]

وتشبه الثَّوْجُ؛ وهو: شبْهُ جُوالِقٍ من الخُوصِ لِلتُّرابِ والجِصِّ.[٥]

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴾[٦]

---

[١] المفردات في غريب القرآن (ثوب) ٨٤

[٢] سورة التحريم ٦٦/ ٥

[٣] مقاييس اللغة (ثجج)١/ ٣٦٧

[٤] لسان العرب (ثجج) ١/ ٣٤٩

[٥] القاموس المحيط (ثوج) ١٨٢

[٦] سورة النبأ ٧٨/ ١٤

٢-**ثعب**: أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِه.[١]

ثَعَبَ الماءَ والدَّمَ ونحوَهما يَثْعَبهُ ثَعْبًا: فَجَّره، فانْثَعَبَ كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنْف.[٢]وكأنها مركبة من ثع والباء.

وهذا المعنى من أقدم المعاني كما **ورد في معجم الدوحة التاريخي**، عام ٩٠ ق.هـ.

وورد لفظ **ثعبان** عام ٢٨ ق.هـ.[٣]

وما ذكر في القرآن هو لفظ (**ثعبان**) كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾[٤]

٣-**غيث**: أصلٌ صحيح، وهو الحَيَا النّازِلُ من السَّماء.[٥]

وقال الأصفهاني:«الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر»[٦]ووضعهما تحت مادة واحدة هي (غوث).

ومثاله قوله تعالى:﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾[٧]

---

[١] مقاييس اللغة (ثعب) ١/ ٣٧٨
[٢] لسان العرب (ثعب) ١/ ٣٥٦
[٣] https: //www.dohadictionary.org /root
[٤] سورة الأعراف ٧/ ١٠٧
[٥] مقاييس اللغة (غيث) ٤/ ٤٠٣
[٦] المفردات في غريب القرآن (غوث) ٣٦٧
[٧] سورة لقمان ٣١/ ٣٤

ربما تكون من **وثى** بمعنى عكس التجمع، والغين لتقوية المعنى، أو من **غوى** بمعنى التجمع، والثاء لترقيق المعنى.

أسماء أصنام:

١-**وثن**:كلمة واحدة، هي الوثن واحد الأوثان: حجارة كانت تعبد، وأصلها قولهم استوثن الشيء: قوي، وأوثن فلان الحمل: كثره، وأوثنت له: أعطيته جزيلاً.[١]

وربما تكون من **أث** والنون.

ومثاله قوله تعالى:﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾[٢]

وأقدم معنى لها هو: الصنم الذي يُعبد عام ٥٣ ق.هـ.[٣]

٢- **يغوث**: وهو اسم صنم كان يُعبد في زمن نوح عليه وعلى نبينا السلام.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ ﴾[٤]

---

[١] مقاييس اللغة (وثن) ٦/ ٨٥

[٢] سورة الحج ٢٢/ ٣٠

[٣] https://www.dohadictionary.org/root

[٤] سورة نوح ٧١/ ٢٣

نتائج البحث

١- **الثاء تدل على معنى**: البقاء، الاجتماع، البطء، الثقل، الكثرة، القرب، اللين.

وتدل أيضًا على المعنى العكسي لهذه المعاني وهي: تفريق الشيء وإظهاره، السرعة، الاستئصال، التشعث، الفساد. ولكل معنى له امتداد من الكلمات، وكل ألفاظ المعنى الإيجابي وردت فيها الثاء في أول الكلمة أو وسطها، أما مع المعنى السلبي فتأتي الثاء في آخر الكلمة أو وسطها، وشذت كلمة واحدة فقط وهي: ثمد.

٢- **وردت الثاء لتقوية المعاني المترادفة لمعانيها**، فوردت في آخر الكلمة كمقوية للمعنى الإيجابي، وشذت في كلمتين وهما: ثقف وثوى.

ووردت في أربع كلمات كمقوية للمعنى السلبي، وجاءت في آخر الكلمات إلا كلمة واحدة وردت في البداية وهي كلمة ثور.

٣- **ثنى في اللغات السامية** تعني قص وحكى وهو مرتبط بالتكرار، وتخصص مع ثنى بالرقم اثنين.

٤- من الملاحظ ترادف (**ورث**) و(**ثور**) في معنى الحركة مع اختلاف ترتيب الحروف.

٥- **الثاء دخلت في ألفاظ تدل على الأرقام**، وهي اثنين، ثلاثة، ويدلان على عدد قليل، ورقم ثمانية يدل على رقم كبير بالنسبة إليهما.

٦- اختلف في عربية لفظة (**ثمود**) فإن كان من ثمد بمعنى القلة فلقد جمعت كلمة ثمم المعنيين، أي معنى التجمع ومعنى السيولة، واستخدمت العبرية (**شامم**) بمعنى الخراب، وفي السريانية دلت على معنى اللين والرخاء وعلى الأذى والضرر.

ولفظة ثمود اسم قبيلة ووجوده في القرآن لايدل على أن القرآن نزل بلغة غير العربية، لأنه اسم علم.

٧- يلاحظ أن **ثلة** بفتح الثاء دلت على القطعة، وثلة بضم الثاء دلت على الجماعة، وجث بفتح الجيم دلت على القطع والجثة بضم الجيم دلت على تجمع الشيء.

٨- **بعض الألفاظ دلت على المعنين**: الإيجابي والسلبي، وكلها وردت الثاء فيها في أول الكلمة أو آخر الكلمة ماعدا كلمة

واحدة وهي (**دثر**) وردت الثاء في المنتصف، وهي على رأي ابن فارس تدل على (تضاعف شيء) في أصل المعنى، وإن كان كذلك فهي تنتمي إلى الكلمات التي دلت على المعنى الإيجابي.

٩-كلمة **غثى** عكس كلمة غيث أو غوث، وكأن **غُثاء** الصورة السلبية للغيث.

١٠- وردت **عثى** في سياق القرآن بمعنى السعي، وبذلك فهي تشبه حثيث بمعنى السرعة.

١١-**الكلمات التي وردت في القرآن الكريم كاسم فقط هي:**

أث - أثل - أثم - أنث - تفث - ثبر - ثبى - ثجج - ثرب - ثري - ثعبان - ثقب - ثلث - ثلل - ثمن - ثمم - ثمود - ثيب - ثوى - جثم - جثا - جدث - حثث - حيث - دثر - رفث - غثى - فرث - قثأ - كثب - نفث - وثن.

والكلمات التي وردت كفعل فقط هي:

بحث - بعثر - ثبط - ثخن - ثقف - ثور - جثث - عثر - عثى - لهث.

والكلمات التي وردت كاسم وكفعل هي:

أثر - بثث - بعث - ثبت - ثقل - ثمر - ثنى - ثوب - حدث - حرث - حنث - خبث - غيث - كثر - لبث - مثل - مكث - نثر - نكث - وثق - ورث.

المراجع والمصادر

(١) أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية: د. توفيق محمد شاهين، القاهرة، الطبعة الأولى، دار التضامن للطباعة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢) البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي: تحقيق د. ضاحي عبد الباقي، الطبعة الأولى، الكويت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٤) تفسير الطبري: تحقيق د. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٥) تفسير الطبري: تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٦) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

(٧) شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم محمد بن محمد النويري ت ٨٥٧ هـ: تحقيق د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٩) العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ٥٧٧-٦٥٠هـ: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم الفهارس ٢٩ عام ١٩٧٩م.

(١٠) القاموس العبري العملي: رضوان عبده رضوان، مطبعة الشبكشي بالأزهر.

(١١) قاموس عبري عربي للغة العبرية المعاصرة: دافيد سجيف، دار شوكن للنشر،أورشليم وتل أبيب.

(١٢) القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ: تحقيق مكتب

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوس، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١٣) الكشاف للزمخشري: تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(١٤) لسان العرب: لابن منظور، دار الجيل، بيروت، ودار لسان العرب، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

(١٥) المحيط في اللغة تأليف كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد ٣٢٦-٣٨٥هـ: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

(١٦) المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية، د.عمر صابر عبد الجليل، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد (١٠)، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

(١٧) المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ، دار الخلود للتراث.

(١٨) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٩) مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد: عبدالله العلايلي، المطبعة العصرية بالفجالة، مصر، ٢٠٠٣م.

(٢٠) معجم الدوحة التاريخي للغة العربية

https://www.dohadictionary.org/dictionary

(٢١) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

http://quran.m.com/

فهرس المفردات

